

البيان الختامي للنسخة الثالثة لندوة تحالف عاصفة الفكر "نحو استراتيجية أمنية متعددة الأقطاب"

الرباط، المملكة المغربية

24 ذو الحجة 1437 الموافق ل 26 شتنبر 2016

في ختام النسخة الثالثة لندوة "تحالف عاصفة الفكر" التي استضافها المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية بعاصمة المملكة المغربية بالرباط ، يوم الاثنين 24 ذو الحجة 1437 الموافق ل 26 شتنبر 2016، بمشاركة نخبة من المفكرين و الباحثين ينتمون إلى عدد من مراكز الدراسات و الأبحاث في العالم العربي ؛

- إذ يشيد المشاركون بالدور الريادي و بالانخراط المسؤول للمملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله و أيده، في المبادرات الإقليمية و الدولية الهادفة إلى محاربة الإرهاب بشتى صورته وبللادور الذي ما فتئ يضطلع به المغرب في مجال حفظ الأمن و السلم العالميين.
- كما يتقدم المشاركون بالشكر و التنويه للمعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية و مديره العام و مساعديه على التنظيم الناجح لندوة تحالف عاصفة الفكر في نسخته الثالثة و على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة . كما ينوهون بالعمل الجاد والدؤوب الذي يقوم به المعهد في مجال دراسة القضايا الاستراتيجية.
- نظرا للوضعية الأمنية المتوترة التي تعيشها بعض دول المنطقة العربية و أمام تزايد التهديدات التي تشكلها التنظيمات الإرهابية و المتطرفة على أمن واستقرار المنطقة برمتها، أكد المشاركون على ضرورة تبني مقاربة جديدة للتصدي للتهديدات الأمنية، تركز على تقوية الجبهة الداخلية و تعزيز التعاون الإقليمي على أساس مبدأ المصير المشترك، و الحفاظ على الثوابت و أسس الوحدة الترابية لكل بلد عربي ، و في هذا الصدد

يؤكد المشاركون دعمهم لمقترح الحكم الذاتي المغربي في إطار السيادة الوطنية كحل واقعي للمشكل المفتعل حول قضية الصحراء المغربية.

و في هذا الصدد تم التركيز على التوصيات الآتية :

1. ضرورة إضفاء طابع الاستباقية و النظرة الشمولية على السياسات العمومية المتبعة من طرف الدول العربية و الإسلامية في مجال محاربة الإرهاب و التطرف و كذا الحرص على الترابط الفعال بين مختلف مكونات المنظومة الأمنية : الحقل الديني ، المجال السوسيو- اقتصادي المجال الأمني.
2. أهمية بلورة خطاب ديني مضاد لمواجهة الخطاب الأيديولوجي الذي تتبناه التنظيمات المتطرفة ،يرتكز على إشعاع ثقافة الأمل في المستقبل و التسامح و التعايش السلمي وفقا للتعاليم الإسلامية السمحة و القيم الإنسانية الكونية.
- أهمية تحصين المجتمع من كل ما يمكن أن يمس ثوابت الانفتاح و التسامح و بالأخص الاستثمار الأمثل في المدرسة العربية كفضاء لتكوين الأجيال.
- جعل الرأسمال البشري رافعة للتنمية على كافة المستويات عن طريق سن سياسات مندمجة تهتم الشباب بالإضافة إلى تطوير الحكامة و تخليق الحياة العامة لتحسين شروط العيش المشترك و دعم الاستقرار و السلم الاجتماعي، و ذلك قصد القضاء على الأسباب الهيكلية بدل الاكتفاء بمعالجة الأعراض.
3. ضمان الترابط الفعال بين مختلف الأجهزة الأمنية ،على المستوى الداخلي،عبر خلق آليات تساهم في الرفع من التنسيق بينها. بالإضافة إلى هذا يجب العمل على تكثيف الجهود و تبادل التجارب الناجحة بين الدول العربية و الإسلامية على المستوى الأمني و العسكري. وقد خلص المشاركون إلى ضرورة مأسسة العمل العربي المشترك في المجال الأمني و العسكري.

➤ ضرورة إزالة الفجوة بين المؤسسات الأمنية و مراكز البحث في الدول العربية.

4. إرساء قواعد إعلام بناء متزن يساند السياسات العمومية في مجال محاربة الإرهاب ويواكبها تأثيرا و استشرافا.

5. تفعيل مقترح مركز عيسى الثقافي الرامي إلى إنشاء أمانة عامة لتحالف عاصفة الفكر، من أجل عقد الندوة دوريا والحفاظ على ديمومتها، فضلا عن تطوير مهامها، والارتقاء بمستوى نتاج عضوياتها كما ونوعا. وقد قررت اللجنة التأسيسية أن يكون مقر الأمانة العامة بالبحرين. كما تم انتخاب معالي الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، رئيسا لتحالف عاصفة الفكر و الأستاذ فواز سليمان، مستشار العلاقات الخارجية بمركز عيسى الثقافي، أمينا عاما لمدة ثلاث سنوات.

أما فيما يخص مجلس الأمناء، فيتكون من الأعضاء التالية أسماءهم:

- معالي الدكتور الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة، المدير التنفيذي لمركز عيسى الثقافي (مملكة البحرين)
- الأستاذ محمد توفيق ملين، مدير عام المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية (المملكة المغربية)
- الدكتور محمد ابو حمور، أمين عام منتدى الفكر العربي (المملكة الأردنية الهاشمية)
- الأستاذ ضياء رشوان، مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية (جمهورية مصر العربية)
- الدكتور رياض ياسين، سفير اليمن لدى فرنسا، وزير خارجية سابق (دولة اليمن)
- الدكتور عايد المناع، كاتب و إعلامي (دولة الكويت)
- الدكتور عبد الحق العزوزي، أستاذ جامعات في العلاقات الدولية (المملكة المغربية)

6. تأييد مقترح الوفد اليمني بإنشاء مركز اليمن للدراسات الاستراتيجية مقره بعدن، و اعتبار هذا المركز احد لبنات التعاون بين مراكز الفكر المنضوية تحت لواء عاصفة الفكر فيما يخص تقديم الدعم المؤسساتي و تطوير القدرات.

7. الموافقة على اقتراح وفد جمهورية مصر العربية باستضافة الدورة الرابعة لندوة " تحالف عاصفة الفكر " في شرم الشيخ، وذلك خلال شهر مارس 2017.

8. شارك في ا لنسخة الثالثة لندوة تحالف عاصفة الفكر مفكرون و باحثون ينتمون إلى الدول التالية: المملكة المغربية، دولة الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، مملكة البحرين، المملكة الأردنية الهاشمية، دولة قطر، دولة الكويت، جمهورية مصر العربية، دولة اليمن.